اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فوصله بالمسيح ابن مريم وما نال من الابتلاء في الله تعالى وبان الله تعالى فضله على رجال العالمين وجعله وامه
آية للعالمين من ان تعد لهذه الروح الطيبة التي اختارها الله بكلمته وفضلها على اما به وما نالت
من البلاء بارئيل وما نالت من الابتلاء فانها كانت من شيعته وعلى ملته فاسلمها الله لأمر عظيم
ما لكما حتى فتحت عليها الكلاب في بيتها فانتهشت لحمها وولغت في دمها وقطعت الضباع
اوصالها فقال له الملك انك لتخبرنا بشيء ليس لنا به علم فأتنا بالخبرين الذين ذكرتهما حتى ننظر
اليهما فانه انكر ان يكون مثل هذا من امر البشر فقال له جرجيس انما جاءك الانكار من قبل الغرة بالله تعالى واما
الرجلان فلن تراهما ولن يريا لك الا ان تعمل بعملهما حتى تنزل منازلهما فقال له الملك اما نحن فقد اعذرنا اليك
وتبين لنا كذبك لانك فخرت بامور وعجزت عنها ولم تأت بتصديقها ثم ان الملك خير جرجيس بين العذاب
وبين السجود لافلون فقال له جرجيس ان كان افلون هو الذي رفع السماء ووضع الارض فقد اصبت
ونصحت لي والا فاخسأ ايها النجس الملعون فلما سمعها الملك غضب وشتمه وسب الهه وامر بخشبة
فنصبت وجعل عليها امشاط الحديد فخدش بها جسده حتى تقطع لحمه وجلده وعروقه ونضح عليه في
خلال ذلك بالخل والخردل فجعله الله في عصمة من ذلك الالم والهلاك فلما رأى الملك ان ذلك لم يقتله امر
بستة مسامير من حديد فاحميت حتى جعلت نارا فسمر بها رأسه حتى سال دماغه فحفظه من الالم والهلاك
فلما رأى ذلك انه لم يقتله امر بحوض من نحاس فاوقد عليه حتى اذا جعله نارا امر به فادخل في جوفه
واطبق عليه ولم يزل فيه حتى برد حره فلما رأى ذلك لم يقتله دعا به فقال له يا جرجيس اما تجد الم
هذا العذاب الذي تعذب به فقال ان ربي الذي اخبرتك به حمل العذاب عني وصبرني ليحتج عليك فلما
قال له ذلك ايقن بالشر وخاف على نفسه وملكه واجمع رأيه على ان يخلده في السجن فقال له الملأ من قومه
انك ان تركته طليقا في السجن يكلم الناس اوشك ان يميل بهم عليك ولكن مر له بعذاب في السجن يشغله عن
كلام الناس فامر به فبطح على وجهه ثم اوتد في يديه ورجليه اربعة اوتاد من حديد في كل
ركن منها وتد ثم امر باسطوانة من رخام فوضعت على ظهره ثم انه حمل على تلك الاسطوانة ثمانية
عشر رجلا فظل يومه ذلك موثقا تحت الحجر فلما ادركه الليل ارسل الله تعالى اليه ملكا وذلك اول
ما ايده الله تعالى بالملائكة واول ما جاءه الوحي فقلع عنه الحجر ونزع الاوتاد من يديه ورجليه
واطعمه وسقاه وبشره بالنصر فلما اصبح اخرجه من السجن ثم قال له الحق بعدوك وجاهده في الله حق
جهاده فان الله يقول لك اصبر وابشر فاني مبتليك بعدوك هذا سبع سنين يعذبك ويقتلك فيهن
اربع مرات وفي كل ذلك ارد اليك روحك فاذا كان في القتلة الرابعة تقبلت روحك واوفيتك اجرك فلم
يشعروا الا وقد وقف جرجيس على رؤوسهم يدعوهم الى الله تعالى فقال له الملك يا جرجيس من اخرجك
من السجن فقال اخرجني الذي سلطانه فوق سلطانك فلما قال له ذلك ملئ غيظا ودعا باصناف
العذاب حتى لم يخلف منها شيئا فلما رآها جرجيس اوجس في نفسه خيفة وجزعا ثم اقبل على نفسه
يعاتبها باعلى صوته وهم يسمعون فلما فرغ من عتابه قال له الملك مد ولم يبق عشيرين بعده ثم

انهم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

انهم وضعوا سيفا على مفرق رأسه فنشروه حتى سقط من بين رجليه وصار جزلتين ثم عمدوا الى اجزائه
فقطعوها قطعا وله سبعة اسود ضارية كانت له في جب وكانت صنفا من اصناف عذابه
ثم رموا بجسده اليها فلما هوى نحوها امرها الله عز وجل فخضعت برؤوسها واعناقها وقامت على
براثنها تقيه الاذى فظل يومه ذلك ميتا وكانت اول ميتة ماتها فلما ادركه الليل جمع الله جسده
الذي قطعوه وضم بعضه الى بعض حتى سواه ثم رد الله اليه روحه وارسل الله له ملكا فاخرجه من قعر
الجب فاطعمه وسقاه وبشره بالنصر فلما اصبحوا قال له الملك يا جرجيس فقال لبيك قال اعلم ان
القدرة التي خلق الله بها آدم من التراب هي التي اخرجتك من قعر الجب اخرج فالحق بعدوك وجاهده في الله حق جهاده
ومت موت الصابرين فلم يشعر الملك واصحابه الا وقد اقبل جرجيس وهم عكوف على عيد لهم
قد صنعوه وقد ظنوا ان جرجيس قد مات فلما نظروا الى جرجيس مقبلا قال الملك ما اشبه هذا الرجل بجرجيس فقالوا كانه
هو فقال الملك ليس هو فقد الاثر من السكون في جب وقلة هيبته فقال جرجيس بل هو انا فبئس
القوم انتم قتلتم ومثلتم فاحياني الله تعالى بقدرته فهلموا الى الرب العظيم الذي اراكم ما اراكم فلما قال
لهم ذلك اقبل بعضهم الى بعض وقالوا ساحر سحر اعينكم فجمعوا له من كان ببلاد الملك من السحرة فلما
جاء السحرة قال الملك لكبيرهم اعرض علي من كبير سحرك ما يسر عيني فقال ادع لي بثور من البقر فلما اتي به
نفث في احدى اذنيه فانشقت باثنتين ثم نفث في الاذن الاخرى فاذا هو ثوران ثم دعا ببذر فحرث وبذر ونبت
الزرع وحصد ثم داس وذرى وطحن وعجن وخبز كل ذلك في ساعة واحدة ومن دون فقال له الملك هل
تقدر ان تمسخ لي جرجيس دابة قال الساحر اي دابة تطلب امسخه لك قال كلبا فقال الساحر ادع لي بقدح من
ماء فلما اتي بالقدح نفث فيه الساحر ثم قال للملك اعزم عليه ان يشربه فشربه جرجيس حتى اتى على اخره
فلما فرغ منه قال له الساحر ماذا تجد قال ما اجد الا خيرا كنت قد عطشت فلطف الله لي بهذا الشراب
وقواني به عليكم فلما قال ذلك اقبل الساحر على الملك وقال له اعلم ايها الملك انك لو كنت تقاسي
رجلا مثلك اذا لكنت غلبته ولكنك تقاسي جبار السموات والارض وهو الملك الذي لا يرام وقد كانت
امرأة مسكينة من اهل الشام قد سمعت بجرجيس وما يصنع من العجائب فأتته وهي اشد ما يكون من
البلاء فقالت له يا جرجيس انا امرأة مسكينة ولم يكن لي مال الا ثوران كنت احرث عليهما فماتا فجئتك
لترحمني وتدعو الله ان يحيي لي ثوري فلما سمع كلامها ذرفت عيناه ثم دعا الله ان يحيي لها ثوريها ثم
انه اعطاها عصا وقال لها اذهبي الى ثوريك فاقرعيهما بهذه العصا وقولي لهما احييا باذن الله
تعالى فقالت له يا جرجيس ان ثوري قد ماتا منذ سبعة ايام ومزقتهما السباع وبيني وبينهما ايام فقال
لها لو لم يبق منهما الا شعرة لقمتم او قرعتيه بالعصا فانهما يقومان باذن الله تعالى فانطلقت
المرأة حتى اتت مصرعهما وكان اول شيء بدا لها من ثوريها قرن احدهما وشعرة من الاخر فجمعت
احدهما الى الاخر وقرعتهما بالعصا وقالت كما امرها فقام الثوران باذن الله تعالى وعملت عليهما
حتى جاءهم الخبر بذلك فلما قال الساحر للملك ما قال قال رجل من اصحاب الملك وكان اعظمهم عند الملك